



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

**اسم المادة باللغة الإنكليزية : HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: الخلفية التاريخية لمادة العرب قبل الاسلام

**اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : The historical background of the subject of the Arabs**

**before Islam**

المحاضرة الأولى : الخلفية التاريخية لمادة العرب قبل الإسلام

تنقسم الخلفية التاريخ الى قسمين هما اولاً : المصادر الاثرية ، وثانياً : المصادر الكتابية

اولاً : المصادر الاثرية : تعتبر الاثار في مقدمة المصادر الاصلية التي نستقي منها معلوماتنا عن اي مجتمع يراد دراسته فهي التعبير المادي الملموس الذي يتركه لنا مثل هذا المجتمع موضحا ممارسته في اغلب جوانب الحياة ، والاثار بشكل عام تنقسم الى فنون كبرى وتشمل العمارة والنحت ، وفنون صغرى تشمل الفخار والنقوش والعملة ، وقد وجدت هذه النقوش على الصخور في شمال بلاد العرب ما بين ثمودية ولحيانية وسبئية الى جانب ذلك وجدت الكثير من النقوش خارج شبه الجزيرة العربية كالتى اطلق عليها اسم النقوش الصفوية لانها وجدت في جبال الصفا بالقرب من دمشق ، يضاف الى ذلك بعض النقوش البابلية والاشورية .

اما فيما يخص الفنون الكبرى ( اي العمارة والنحت ) فاذا بدانا بالعمارة لوجدنا انه من المنشآت المعمارية البارزة مثل معبد صرواح في اليمن وعثر في هذا المعبد على بقايا اثرية من النقوش وبعض المنحوتات والذي عرفت من خلالها معرفة الفترة التي بني فيها هذا العبد والذي يرجع ما بين القرن الثامن الى القرن الخامس قبل الميلاد .

اما النحت ( والذي ينقسم بدوره الى قسمين : النحت الدائري ، والنحت البارز ) ففيما يخص النحت الدائري فقد عثر بقرب الشاطى الغربي للخليج العربي على تمثال حجري يكاد يتطابق مع التماثيل السومرية التي ظهرت في جنوب العراق ويعود تاريخها الى ثلاثة الاف عام ق . م ، اما النحت البارز فيمثله شاهد قبر من تيماء شمال غرب شبه الجزيرة ويرجع الى اواسط الالف ق . م .

ويندرج تحت مسمى ( الفنون الصغرى ) الفخار والعملة اللذان كانا من اكثر الادوات استعمالاً في الحياة اليومية في المجتمعات القديمة وهذا يدل على وجود نشاط بشري واضح سواء كان استقرار زراعي او نشاط تجاري .

ثانياً: المصادر الكتابية

وتشمل اولاً : كتابات غير عربية وتنقسم الى عدة اقسام ( ١- كتابات يهودية ، ٢- كتابات كلاسيكية ، ٣- وثائق بردية ) ، وثانياً: كتابات عربية وتشمل : ( ١- القران الكريم ، ٢- الحديث النبوي الشريف ، ٣- الشعر الجاهلي ، ٤- كتاب التاريخ الاسلامي ) وسوف نتحدث بشكل مختصر عن كلا من هذه النقاط :

١- كتابات يهودية واهم هذه الكتب التوراه والتلمود ، والتوراه هو كتاب اليهود المقدس الذي ينسب الى النبي موسى عليه السلام .

٢- كتابات كلاسيكية : وهي الكتابات القديمة التي تتحدث عن العرب قبل الاسلام ومنها على سبيل المثال كتابات هيرودت الذي تحدث عن العرب عاداتهم وتقاليدهم ودياناتهم وعلاقاتهم الخارجية ثم ياتي بعده اريستوبولوس الجغرافي الذي تدث عن مساحة شبه الجزيرة العربية وعن سكانا والطوب والتوابل التي راى انها من اهم موارد العرب وبطليموس الجغرافي الذي وضع اهم خريطة في العالم القديم ..

٣- وثائق بردية : وقد تم اكتشاف مجموعة من الوثائق البردية التي تعود تاريخها الى القرنين السادس والسابع الميلادي واغلب هذه الوثائق كتبت باللغة اليونانية وتتحدث غالباً عن الجمارك على البضائع والحركة التجارية في المنطقة العربية .

### ثانياً: كتابات عربية

١- القران الكريم هو كتاب الله نزل على رسول الله في ثلاث وعشرين سنة ، وتعود اهمية القران الكريم كمصدر تاريخي رغم انه ليس بكتاب تاريخ الا انه يتحدث عن اخبار العرب في العصر الجاهلي وبالتالي يعطينا فكرة عن الاوضاع والممارسات وعن ظروف المجتمع العربي انذاك .

٢- الحديث الشريف وهو المصدر الديني الاسلامي الذي يلي القران في اهميته وهو الاقوال المروية عن الرسول محمد واهمية الحديث تتبع من ارتباطه بالاحكام الدينية وقضايا المجتمع الاسلامي كذلك تضمن قدرا من حياة العرب قبل الاسلام .

٣- الشعر الجاهلي : الشعر هو مصدر تاريخي اخر ، فالادب بشكل عام يعبر عن وجدان الشعب وافكاره ومعتقداته وهو هنا يختلف عن الوثائق التاريخية المباشرة كالسجلات الحكومية التي تعبر دائما عن الطبقة الحاكمة في حين يمثل الادب (الشعر) حياة العرب بشكل عام قبل الاسلام وبعده

٤- كتاب التاريخ الاسلامي : مع حلول القرن الثاني الهجري اهتم المؤرخون المسلمون بكتابة تاريخهم وكان من الطبيعي ان تحتل سيرة النبي محمد المقام الاول في كتاباتهم هذا بالاضافة الى كتاباتهم حول القبائل العربية قبل الاسلام او التي اتصلت اخبارهم بسيرة الرسول الكريم واقدام هؤلاء الاخباريون هو عبيد بن شريه اليميني .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الأولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الإسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: تدمير إحدى ممالك شبه الجزيرة العربية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **Palmyra is one of the kingdoms of the Arabian**

**Peninsula**

## المحاضرة الثانية : تدمر احدى ممالك شبه الجزيرة العربية

### تدمر نشأتها واهميتها

**نشأت تدمر** في بادية الشام حول منبع ما يقع في منتصف المسافة ما بين الفرات من جهة ودمشق وحمص من جهة اخرى ، وقد اصبحت محطة للقوافل السائرة بين العراق والشام ، تذكر المصادر ان الذي بناها هو النبي سليمان عليه السلام ، وقد نشأت هذه المدينة منذ اقدم العصور حيث استقر بها البدو العرب في الواحات التي تكونت حول البئر واصبحت محطة لاستراحة القوافل التجارية ، ورد ذكرها في نقوش الملك الاشوري تغلات فلاسر الذي دون حملته ضد العموريين ، وذكر ان التدمريين ساعدوا نبوخذ نصر في هجومه على القدس واستفاد التدمريين من قيام الامبراطورية الاخامينية التي وحدت الشرق الاوسط فنشط بذلك الطريق التجاري بين الهند والعراق وتركيا وبلاد الشام ، وبقيت المدينة محتفظة بمكانتها الطيبة في عهد السلوقيين الذين وحدوا بلاد الشام والعراق وشجعوا الطريق التجاري الذي يمر بالعراق وتدمر منافسة للبطالسة الذين ارادوا ان تمر التجارة الهندية عن طريق البحر الاحمر ومصر ، وبعد صراعات بين الدول سيطرت الدولة الرومانية على الشرق فسيطرت على بلاد الشام وفلسطين ومصر وعادت التجارة الهندية تسير عن طريق الهند .

### ازدهار تدمر وانجازات اهم ملوكها

كانت علاقة تدمر بالرومانيين طيبة فتمتعت باستقلال ذاتي كبير غير ان تراجان حاول الاستيلاء عليها والقضاء على استقلالها ، الا انه توفي وتولى منصب الامبراطور الرومانية هادريان الذي اعطى اهل تدمر حقوقهم ومنحهم الاستقلال الذاتي وسمح لمجلس شيوخهم ان يقر الضرائب التي يرتئونها ثم اعفيت تجارتها من الضرائب لذلك اخذت تدمر تزدهر واصبح التدمريون يسمون ابنائهم باسماء رومانية واتسع نشاطهم التجاري وزادت ثرواتهم وكثر العمران في بلادهم ، ظهر اهم ملوكها هو الملك اذينة الذي انتهز فرصة انشغال الرومان بصد هجمات الجرمانيين فوسع نفوذه واخضع القبائل

المجاورة لتدمر وساعد الرومان في غاراتهم لذلك اعطوه لقب ملك اذينة وبعدها استطاع اذينة من ان يستولي على الرها ونصيبين وحاول احتلال طيسفون ولعله كان يستهدف من ذلك تامين السيطرة على طريق التجارة الهندية والعراقية التي اضطرت في عهد الساسانيين ثم قتل في حمص وتذكر المصادر انه كان حاكما حكيما وكان اهالي تدمر يحترمونه لما له من الشجاعة وبذل السخاء .

وقد خلفه في الحكم ابنه وهب اللات وكان صغيرا فتولت الوصاية عليه امه زنوبيا وهي من الشخصيات النسائية البارزة في تاريخ الشرق الاوسط القديم فقد كانت زوجة الملك اذينة وامسكت اعنة الحكم في تدمر بعد وفاة زوجها كانت تتقن الارامية واللاتينية وترعى العلوم والاداب ، استغلت زنوبيا انشغال الرومان في مشاكلهم الداخلية الامر الذي اضعف نفوذهم في الشرق ، لذلك عازمت زنوبيا على توسيع حدود بلادها فارسلت حملة لغزو مصر والسيطرة على تجارة شرق البحر المتوسط ولتحرم روما من الحنطة التي كانت روما تتزود بها من مصر ثم اعلنت نفسها امبراطوره فاستقلت عن الرومان الا ان الرومان ارسلوا حملة الى مصر فاضطرت زنوبيا الى سحب قواتها ، وبعد فترة من الزمن جهزت زنوبيا حملة اخرى على اسيا الصغرى الا انها فشلت بسبب هجمات الرومان عليها فانسحبت نحو تدمر ووقعت اسير هناك ، وسيطر الامبراطور الروماني اورليان على تدمر وعامل اهلهامعاملة حسنة وبقي الامر كذلك حتى انتشر الدين الاسلامي في تلك البقاع ودخلها القائد خالد بن الوليد ودخلت في الاسلام



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: المعالم العمرانية والتجارية والدينية لمملكة تدمر قبل الاسلام

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **Urban, commercial and religious features of the**

**Kingdom of Palmyra before Islam**

## المحاضرة الثالثة : المعالم العمرانية والتجارية والدينية لمملكة تدمر قبل الاسلام

### معالم تدمر العمرانية

ما تزال معالم تدمر قائمة بين دمشق والفرات في منتصف الطريق بينهما تجتلب السياح اليها ، وابرز هذه المعالم معبد بعل وهو مقام على مرتفع من الارض امامه قوس هائل وطريق عريض وعلى جوانبه ٣٧٥ عمودا نحت معظمها من المرمر الابيض وبعضها من الكرانيت وهذا الطريق هو الشارع الرئيسي في المدينة وتتفرع منه الطرقات الفرعية وعلى جوانبه الحوانيت والمخازن المفعمة بالبضائع ، ولاريب في ان معبد بعل لم يكن الوحيد في المدينة بل هناك بل هناك عدة معابد اخرى وهي مبنية من الحجارة وتزينها النقوش والصور كما ان هناك عدد من الخانات التي تنزل فيها القوافل ويقام فيها الاجانب وهي ابنية ضخمة واسعة ، اما المقابر فما تزال بقايا بعضها قائمة في اطراف المدينة كالابرار العالية وفيها غرف منقوشة والعادة ان يدفن الميت في اعلاها ، اما بيوت الشعب فالراجح انها مبنية من الطين ، لقد كان التدمريون يشربون من مياه الابار والزراعة عندهم قليلة ولكن بعد تقدمهم في المدينة اولوا الزراعة بعض الاهتمام فبنوا السدود لحصر مياه السيول وجمعها .

### التجارة التدمرية

كان اهتمام اهالي تدمر منصرفا نحو التجارة وقد تحدثنا عن تجارتهم وجالياتهم في ميسان ( عند البصرة حاليا) وفي النجف وسلوقية ( سلمان باك حاليا) والشام ومصر وروما وغيرها كما انهم عقدوا معاهدات مع القبائل المقيمة على ضفاف الفرات واعطوا بعض شيوخهم الهدايا والاموال لتأمين مرور القوافل بسلام ، وقد اكتشفت نقش يبين مقدار الضرائب الجمركية المفروضة على البضائع التي تمر بتدمر واهم البضائع هي الانسجة الصوفية وصبغ الارجوان والحريير والعطور والخمر وغيرها



## الديانة التدمرية

عبد التدمريون الهة متعددة تزيد على الاربعين اعظمها ثلاثة هي الاله بعل الذي كان يعد لها وطنياً، ويتلوه هذا الاله بعل سمين اي بعل السماء وكان بمثابة حامي الزراعة ، ثم الاله يرحيل اله القمر ، اما رجال الدين فقد كونوا طبقة قوية معقدة كان يقيم بعض افرادها في المعابد الرئيسية والبعض الاخر في يقيم في الحرم القبلي وكانت وظائفهم شرفية لا وراثية وهناك اشارات الى رجال دين يراسون الموائد الدينية ، وكانت تقام عادة حفلات دينية فخمة في بعض الاعياد تحتى فيها الخمور وتعد موائد فخمة للطعام كما يجري دفن الموتى باحتفالات تنصب فيها موائد الاكل .



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: النظام السياسي والسكاني لمملكة تدمر قبل الاسلام

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **The political and population system of the Kingdom**

**of Palmyra before Islam**

المحاضرة الرابعة : النظام السياسي والسكاني لمملكة تدمر قبل الاسلام

النظام السياسي لمملكة تدمر

تظهر من خلال الوثائق انه كان في تدمر مجلس للشيوخ يدعى ( البولي) ومجلس للعشائر يدعى (الديموس) ، كان مجلس الديموس يضم افراد العشائر البالغين كافة ، اما مجلس البولي فكان يضم من كان يتميز بالجاه والثروه والسن ، ولهذا المجلس رئيس وسكرتير وللرئيس مركز هام في تسيير امور الدولة وفي القرن الثاني ازداد نفوذ مجلس البولي وتناقص نفوذ مجلس العشائر ، كان للمدينة رئيس يدعى ( اراخون) يتولى ادارتها وموظف يدعى متقن المدينة وموظف للمالية وموظف مسؤول عن الاسواق وظيفته تشبه وظيفة المحتسب في الاسلام ، وموظف مسؤول عن المنازعات والشؤون القضائية وقائد للحامية وقائد للجيش .

كانت السلطة عادة بيد الاراخوان الذي كثيرا ماكان يجمع بين هذا المنصب ومنصب الاستراتيجية ، وقد ادار اذينة معظم السلطات بنفسه ، كانت للمدينة قوة من البوليس لحماية القوافل التجارية والطرق من غزوات البدو الذين كانوا يهددونها دائما وهي مكونة من رماة النبال والخيالة وتستند رئاستها عادة الى الزعماء والاغنياء ، وبجانب هذا وجدت قوة من الميليشا تعسكر عند الابار والمناطق الهامة من الصحراء وفي عهد الحروب كانت تنشأ قوة اخرى يقودها الاستراتيجية لتشارك في الحروب في الدفاع عن المدينة والقيام بحملات .

سكان تدمر

بيدوان من خلال ما ذكرته المصادر ان سكان تدمر كانوا مكونين من المواطنين والعبيد والاجانب ، فامر الاحرار فكانوا مكونين من عدد من العشائر منها بنو بلعا ، بنو حنار ، بنو حشاش وغيرها ولم تكن هذه القبائل متكافئة في مركزها الاجتماعي اذ كانت بغض

القبائل تعد اشرف من غيرها واسمى مكانة وقد احتكرت على المناصب الادارية ، الا ان كل قبيلة كانت تتمتع باستقلال في شؤونها الخاصة ولها مجلس خاص ، اما الاجانب فكان اغلبهم من الاغريق والعبيد المحررين ولهم تكن لهم مكانة كبيرة في المجتمع ، لا ان هناك عدد من الفرس كانوا يعدون من الارستقراطية ويعاملون كأنهم اهل المدينة لا كأجانب ، وبجانب هذا كان هناك عدد من التجار الرومان يقيمون في المدينة لمدة مؤقتة في خانات خاصة وتقيم الجاليات الاجنبية عادة في فنادق خاصة بهم ولكل فندق رئيس يشرف عليه .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الأولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الإسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مكة المكرمة قبل الإسلام أهميتها وأحوالها الجغرافية وأهميتها

التجارية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **Makkah Al-Mukarramah before Islam, its**

**importance, geographical conditions, and commercial importance**

## المحاضرة الخامسة : مكة المكرمة قبل الاسلام اهميتها واحوالها الجغرافية واهميتها التجارية

### مكة اهميتها

لمكة اهميتها الكبيرة في التاريخ العربي والاسلام ، ففيها ولد النبي محمد وعاش وبلغ رسالته لمدة عشرين سنوات وكانت لاوضاعها الدينية والاجتماعية الاثر الاكبر في تكوين آرائه ومعتقداته ، فقد اقر الاسلام بعضها وعدل بعضها وهاجم الكثير مما كان سائدا فيها من معتقدات واوضاع ، وكانت في مكة عند ظهور الاسلام ادارة خاصة لا تعتمد على السلطة التنفيذية بل على الاقناع كما كانت مركزا تجاريا نشطا واعانه على الاطلاع على البلاد المجاورة واحوالها ونظمها كما كانت من اكبر المراكز الدينية في شبه الجزيرة العربية يؤمها القبائل العربية من مختلف انحاء الجزيرة ، فكانت مكة مدرسة دربت اداريين استطاعوا بعد الفتح الاسلامي ان يديروا الامبراطورية الجديدة بنجاح .

### احوالها الجغرافية والتجارية

تقع مكة في واد طويل تحيطه الجبال في معظم الجهات حتى ان ابنتها لا ترى للقادم الا اذا اقترب منها وقد سهلت هذه الجبال على اهلها مهمة الدفاع عنها، غير ان هذه الجبال وديانا وشعابا تجري فيها السيول بعد الامطار وكثيرا ما تهدد ابنية مكة وقد اغرقت الكعبة وهدمتها عدة مرات كما ان هذه الشعب كانت ملجا لمن يكره اهل مكة ، مناخ مكة جاف حار جدا في الصيف الا ان جفاف المناخ جعلها صحية فكانت خالية من الاوبئة ولاسيما الملاريا التي عانى منها سكان مناطق ذات المياه الوفيرة مثل خيبر ويثرب ، وامطارها قليلة لذلك اعتمد اهلها على مياه الابار للشرب ولكن معظم مياهها كانت مالحة ومنها بئر زمزم ، لذلك كثيرا ماكانوا يمزجون الماء بالزبيب حتى يصلح للشرب .

ادت هذه الاحوال الجغرافية الى توجه سكانها نحو التجارة وساعدها في ذلك موقعها الجغرافي الذي يقع على الطريق التجاري البري بين اليمن وبلاد الهلال الخصيب وقد اصبحت منطقة مقدسة ومنع فيها قتل الحيوان او قطع الشجر وكانت تتخذ محطة

لاستراحة القوافل التجارية من القدم لذلك كانت محط انظار الروم البيزنطيين فاستولى عليها اليوس كالوس في طريقه الى اليمن كما ان قصي قام بانتزاع ملك مكة من خزاعة ، وحاول ابرهة ملك الاحباش الاستيلاء عليها بتحريض من الروم ، الا انه فشل ، لذلك بقيت التجارة نشطة بين اليمن وبلاد الشام وتمر بمكة وقد توسعت هذه التجارة في زمن هاشم بن عبد مناف الذي اخذ الايلاف وهي اتفاقيات لتامين سير القوافل التجارية في ديار العرب ، على ان المكيين لم يكتفوا بان تكون مدينتهم ممرا للقوافل التجارية فقط ، بل اسهموا بانفسهم في النشاط التجاري ولا ادل على ذلك من كثرة التعابير التجارية المالية والتي استعملها القران الكريم كالحساب والميزان والقسطاس والذرة والتمثال والقروض وغيرها ، وقد ساعد على ذلك كونها مركزا دينيا يحج اليها سنويا عدد كبير من العرب وبذلك يتيحون للمكيين سوقا تجاريا للمبادلة والاستهلاك كما انهم مدوا تجارتهم الى العراق وبلاد الشام والحبشة واليمن التي كانت تجري في الشتاء واغلبها من العطور والجلود والاقمشة ، ولم تقتصر التجارة في مكة على الرجال فقط ، بل شاركت فيها النساء ومنهم خديجة زوجة النبي محمد ، وهند بنت عبد المطلب ، وبعد انتشار الاسلام نقل المهاجرون مهاراتهم في التجارة الى المدينة المنورة فجعلوها مركزا تجاريا ينافس مكة بعد ان كانت بلد زراعي .



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: دار الندوة والوظائف الدينية في مكة

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **Department of symposium and religious functions in**

**Mecca**



المحاضرة السادسة : داره الندوة والوظائف الدينية في مكة

سكان مكة

يرجح تاريخ مكة الى عهد قديمة ، فقد ذكر بطليموس اسم مكرابوا اي المقدسة مما يدل على قدسيتها ويذكر النسابون ان النبي ادم عليه السلام نزل فيها ويذكر القران الكريم ان النبي ابراهيم نزل فيها ودعا ، وقد ورد ذكرها في القران الكريم باسم مكة وبكة وام القرى ، وكانت السيادة في مكة لجرهم ثم انتزعها منهم خزاعة ثم انتزع قصي السيادة من خزاعة وبذلك جعل لقريش المكانة الاولى ، تذكر المصادر ان العرب يرجع اصلهم الى النبي ابراهيم عليه السلام حيث انحدروا من نسل ابنه اسماعيل عليه السلام الذي اسكنه ابوه ابراهيم مع امه في هذا الوادي غير ذي زرع ، اذن فالقبائل الشمالية تنحل من نسل اسماعيل ، كما اختلف النسابون في تعيين اول من سمي باسم قريش ، فقيل : سميت قريش قريشا ، بقريش بن بدر بن يخلد بن النضير بن كنانة وبه سميت قريش قريشا لان عير (اي الجمال) بني النضير كانت اذا اقدمت قالت العرب قد جاءت عير قريش ، وكان قريش هذا دليل بني النضير في اسفارهم وصاحب ميرتهم ، وفي رواية اخرى ، انما سميت قريش قريشا بدابة تكون في البحر تدعى القرش ، فشبّه بنو النضر بن كنانة بها ، لانها اعظم دواب البحر قوة ، وفي رواية ثالثة: ان النضر بن كنانة كان يقرش عن حاجة الناس فيسدها بماله ، فكان بنوه يقرشون اهل الموسم عن الحاجة فيسدونها بما يبلغهم ، ولا ريب ان اول رئيس بارز هو قصي الذي استطاع ان ينتزع السيادة والادارة المكية من خزاعة بعد ان ساعدته كنانة وقضاعة ، وينسب الى قصي انه اول من قسم قريش الى بطون وميز بين قريش الظواهر وقريش البطاح ، اما قريش البطاح فهي التي كانت تسكن في نفس مكة ويحتكر رجالها الادارة والوظائف الكبرى ومنهم التجار والراسماليون الذين كانوا يقومون بالحركة التجارية ومنهم بنو عبد الدار بنو عبد قصي وبنو تيم بن مرة وغيرهم وقد حدثت تكتلات بين عشائر مكة ابرزها المطيبون والاحلاف ، فكان المطيبون بني عبد مناف وحلفائهم بني اسد بن عبد العزى وزهرة ، اما الاحلاف فهم بنو عبد الدار وبنو سهم ، اما قريش الظواهر فهي التي كانت تسكن اطراف مكة وهم بنو معيص بن

عامر وتيم الادرم بن غالب وبنو محارب وغيرهم ويلاحظ انه ليس لهم صوت في الاحداث التي جرت عند ظهور الاسلام غير انهم كانوا في الجاهلية يفخرون على اهل الحرم بظهورهم للعدو واصحارهم للناس اي انهم يساهمون بالدفاع عن مكة ، وبجانب هذا كانت الاحلاف وهم قبائل بدوية لم تتمثل في النظام القائم بمكة ولم تنضم الى قبائلها .

## دارة الندوة

كان سادة ورؤساء مكة وهم يسمون بـ(الملا) يجتمعون منذ زمن قصي في دار الندوة والتي كانت تقع قرب الكعبة من جهة الشمال ولعل الغرض من اقامتها قرب الكعبة هو اسباغ شي من الحرمة عليها ولم تكن دار الندوة من الابنية العامة بل هو ملك خاص لبني عبد الدار توارثوها حتى صارت لعكرمة بن عامر بن هشام الذي باعها لمعاوية ، حيث كانت قريش لا تقضي امرا الا في دار الندوة فهي اشبه بمجلس الشيوخ تجري فيها المناقشات والمباحثات في الامور الهامة كالاشتراك في الحروب او عقد الاتفاقيات ، ولم يكن يدخلها الا من كان من ولد قصي ويبلغ من العمر اربعين سنة للمشورة ، هذا ولم تكن للملا سلطة تنفيذية فكان لابد ان تكون قراراته بالاجماع اذا اريد تنفيذها ، فضلا عن ذلك كان هناك ناداً لكل قبيلة او مجلس خاص تجري فيها قراراتهم والمسامرات والمناقشات .

## الوظائف الدينية في مكة واهميتها

نظرا لان مكة مركز ديني مهم يحج اليه سنويا عدد كبير من الناس فان هذا دعا الى ظهور عدة وظائف للقيام بما يتطلبه الحج وهي :-

١- الحجابة كان القائم بها يمتلك مفاتيح الكعبة ، اي انه كان ياذن للناس بالدخول الى الكعبة وقد اخذها قصي من خزاعة

٢- عمارة البيت اشار القران الكريم الى وظيفة اخرى هي عمارة البيت ، وقيل ان السقاية والعمارة كانت للعباس

٣- الرفادة هي خرجا تخرجه قريش في كل موسم من اموالها الى قصي بن كلاب فيصنع منه طعاما ياكله من لم يكن له سعة ولا زاد ممن يحضر الموسم .

٤- السقاية هي حياض من ادم في عهد قصي توضع بفناء الكعبة ومنى وعرفة وتملاً بالماء العذب من الابار ويسقاه الحاج ، وهذه الوظيفة مهمة في بلد يقل فيه الماء العذب الصالح للشرب .

٥- الامن كانت مشكلة توفير الامن من الامور المهمة في مكة نظرا لكثرة الخلعاء والصعاليك وسراق الحجيج الذين تدفعهم نزعاتهم الخاصة وسوا الاحوال الى ارتكاب الجرائم كالسرقة وعدم مراعاة قدسية الحرم

٦- اللواء هو العلم الذي يحمل في المعارك وتدور حوله المعركة وكان يسند الى بني عبد الدار

٧- القيادة هي غير اللوا وكانت القيادة بيد بني امية فقد قاد حرب بن امية الناس في الفجار

٨- الاعنه ويكون صاحبها المقدم على خيول قريش في الحرب وهي لبني الحارث بن قيس السهمي



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: يثرب والنزاع القبلي اليهودي واهميتها قبل الاسلام

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **Yathrib and the Jewish tribal conflict and its**

**importance before Islam**

المحاضرة السابعة : يثرب والنزاع القبلي اليهودي واهميتها قبل الاسلام

تقع مدينة يثرب شمال مدينة مكة وارضها خصبة تكثر فيها الابار والعيون وهي غنية بالنخيل والاشجار والزرور حتى كانت من اهم المراكز الزراعية في بلاد العرب ، تحيطها الوديان والجبال من جهاتها الاربعة ، يروي المؤرخين ان اسم يثرب ينسب الى يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن سام بن نوح وهو اول من نزل المدينة من العماليق ، بعدها سكنت القبائل العربية يثرب حتى جاء اليها مهاجرين من اليهود هربا من اضطهاد الرومان الذين ذاقوا ويلات العذاب بعد سيطرتهم على مصر مما ادى الى تشتت اليهود وتفرقهم في شبه الجزيرة العربية ولاسيما يثرب .

قويت شوكت اليهود في يثرب وزاد عددهم وتضخمت ثروتهم ، وشاركهم في السكن بيثرب قبيلتي الاوس والخزرج ، ازداد اليهود بالثراء وحصلوا على المكانة الرفيعة ، ولاسيما بنو النضير وبنو قريضة ، ودخلوا في معارك مع الاوس والخزرج مما اضطر بهم الى طلب المساعدة من الغساسنة ، فاستطاعوا الغساسنة والاوز والخزرج من كسر شوكة اليهود ، وبعدها اصبحوا من اثرياء مدينة يثرب وبقيت العلاقة بين القبيلتين قائمة على الود والوفاق ثم اشتدت الحرب بينهما ومنها حرب سمير واخرها حرب البعاث التي وقعت قبل الهجرة النبوية الى المدينة بخمس سنوات وكانت اسباب النزاع بينهم ، ان الخزرج يفتخرون بتحقيق النصر على اليهود واعلاء شان العرب .

بينما يرى الاوس في ثرائهم وامتلاكهم الضياع في المدينة احقية ان تكون لهم المنزلة العليا والسيادة ، وتغلغلت البغضاء بينهما حتى تحالف قبيلة الاوس مع قريش لتكون عوناً لهم ضد الخزرج ، الا ان قريش كان حريصة على ان لا تدخل في حروب بين القبيلتين خوفاً على مصالحها التجارية بين الطرفين ، لذلك اضطرت قبيلة الاوس الى ان تتحالف مع اليهود ، وبهذا استطاع اليهود من قريضة والنضير الى اشغال نار الفتنة بين القبائل

العربية في يثرب فدخلوا الاوس والخزرج في حروب طاحنة لسنوات عدة وكانت اليهود السبب المباشر في اشعال التباغض بينهم .

ولما انتهت الحرب بالقضاء على رجال كلا من القبيلتين وزاد شوكة اليهود وسطوتهم ونفوذهم ، حينها ادركوا العرب انه لامفر من ان يتصالحوا فيما بينهم والا سوف تقضي عليهم اليهود ، فكان يوم البعاث الذي انتهت فيه الحروب وتصلح كلا من الاوس والخزرج وادركوا ان السلام هو الطريق الوحيد الى الاستقرار والامن ، فاجتمع القوم واعادوا الوفاق والوئام سيرته الاولى وكانوا كلما سعى احدهم في اثاره الفتن وايقاد نار العداوة تصدى له ذوو النفوذ ومنعوا تطور الامور واشعال الحروب ثم مالبت ان اجتمع الاوس والخزرج على اعتناق الدين الاسلامي .



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

**HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM : اسم المادة بالغة الإنكليزية :**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مملكة الحضر

**Hatra Kingdom: اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :**

## المحاضرة الثامنة : مملكة الحضر

الحضر مدينة عربية كانت مركزا لحياة مدنية نشيطة وحضارة مزدهرة ، تقع الحضر في بادية الجزيرة بين دجلة والفرات جنوب غربي الموصل ، ومناخها شبه صحراوي حار جاف في الصيف ، وبارد في الشتاء ، وتسقط فيها امطار غزيرة متقطعة وخاصة في فصل الربيع فينبت فيها العشب الذي يكون مراعي للاغنام والابل وفيها ابار متفرقة مياه بعضها دائمية تكفي للمزروعات .

### اولا : دولة الحضر وملوكها

بلغت الحضر في اوائل القرن الاول الميلادي درجة كبيرة من القوة فعني حكامها بتحسينها ورم اسوارها وصارت قاعدة عسكرية وتجمعت فيها القبائل وصمدت امام تراجان عندما تقدم لغزو العراق ، وكان رئيس الحضر انذاك نصرو مريا السيد الذي حكم خمس عشرة سنة اعقبه بعدها معنو ، ثم ولي الحكم فيها ولجش الذي اتخذ له لقب ملك العرب وبه بدأ العهد الملكية الذي تميز بتمتع الحضر بالاستقلال ومما اعانه على ذلك الاضطرابات والحروب التي اندلعت بين الرومان والفرث فاضعفتها ، واستفادت من ذلك الحضر فوسعت نشاطها التجاري وامنت السلم في ديارها ومدت سلطاتها الى الخابور غربا ودجلة شرقا .

ومن ابرز حكامها في هذا العهد سنطروق الاول الذي وقف على الحياد في الحروب التي اندلعت فعزز اسوار الحضر ، ووسع المعبد الكبير واطاف اليه عدة ابنية واقام له عددا من التماثيل ، دون على كل منها لقبه ملك العرب ، وضرب نقودا عليها صورة النسر رمزا لاله الشمس مع عبادة الحضر مدينة الشمس وعلى وجهها الثاني صورة اله الشمس بهيئة شاب حول راسه هالة مشعة .



ومن ابرز الملوك بعد سنطروق هو الملك عبد سميا وابنه سنطروق الثاني الذي بلغت في زمنه الحضرة اوج عزها وازدهارها وتوسعتها ، ولقب نفسه بـ(المظفر ملك البلاد العربية) وفي زمنه تقدم الساسانيون واجتاحوا العراق فادرك سنطروق خطرهم ، فحالف الرومان وسمح لهم باقامة حامية وشاركهم في مقاتلة الساسانيين ، غير ان الجيوش الساسانية تقدمت وحاصرت الحضرة واجبرتها على الاستسلام ففقدت استقلالها واصبحت ضمن دولة الساسانيين .

## السكان

نشأت الحضرة في منطقة يسكنها العرب ، وسميت دار العرب واتخذ ملوك الحضرة من القابهم ملك العرب ، ذكر المؤرخين عدد من العشائر العربية المقيمة فيها وبرزها عشيرة اوري والدمان والسلماني والماسي وغيرها ، يظهر ان التنظيم كان على اسس قبلي كالذي كان في تدمر ومكة والمدينة ، ومن المحتمل ان كل قبيلة كانت تقيم معا في قطاع خاص وربما كان لها رؤساء ومجالس خاصة ، كما كان في الحضرة عدد من الغرباء لابد ان بعضهم من الاحرار وبعضهم من العبيد وتسري عليهم قوانين خاصة .

## ثانياً : الادارة الهيكلية لمدينة الحضرة

كانت ادارة الحضرة بيد مجلس من الشيوخ يلقب كل منهم بـ(ربا) اي الزعيم ويشاركهم في ذلك قادة الجيش وارباب القوافل ، يختارون بانتخاب اعضا المجلس على ان يكونوا من ذوي الحسب والنسب ، وممن قاموا باعمال متميزة مجيدة وقد يشترك السكان كافة في انتخاب الاشخاص لاشغال المناصب الرئيسية ، ولمجلس الشيوخ زعيم يلقب بـ(مربا) اي السيد كان ابرزهم نشرهيب الذي استفاد من سيادة السلم فثبت مكانته وتلاه ورود الذي يبدو انه بنى الايوانيين الكبيرين في المعبد ، وكان اخر سيد في الحضرة نصرو بن مريا الذي اعقبه ابنه سنطروق فاتخذ لنفسه لقب ملك وبه بدء عهد الملكية التي تدل على زيادة سلطاته وقوة نفوذه .

## ثالثاً: حضارة مدينة الحضرة وازدهارها

رافق ازدهار الحضارة ونمو الحياة الاقتصادية زيادة الثروة ونمو الصناعة واتساع التجارة وذكرت النقوش اسما وتمائيل عدد من اهل الحضر منسوبين الى حرفهم وممن ورد ذكره بنو البناء وحجلبا المهندس ، ومن اصحاب الحرف بنو بنان القصار ، وبنو عجا وغيرهم وكان للغناء مكانة متميزة ، فذكرت النقوش اسنتر الزمار .

#### رابعاً : العمارة

كانت مدينة الحضر دائرية الشكل محاطة بخندق عميق وسور مكون من جدارين وعليهما مائة وثلاثة وستون برجاً وعدد من القلاع وفي هذه الاسوار اربعة ابواب رئيسية في الاتجاهات الاربعة ، ويمتد كل باب منها الى شوارع رئيسية تصل الى المعبد الكبير الذي لا تزال اثار اطلاله الشامخة قائمة ، ومن ابرز الابنية فيها المعابد ويبلغ عددها قرابة الخمسين وهي متفرقة في ارجاء المدينة وكلها مبنية من الحجارة وفيها غرف واصنام وتمائيل وفي المدينة مدافن كثيرة ايضا .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الأولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الإسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: **مملكة الحضر الجيش ، الدين ، رجال الدين**

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: **Kingdom of Hatra army, religion, clergy**

## المحاضرة التاسعة : مملكة الحضر الجيش ، الدين ، رجال الدين

### أولاً : جيش مدينة الحضر

تطلبت الاحوال السائدة في منطقة الحضر ابان ظهورها وازدهارها الاهتمام بالامور العسكرية ، والتدريب على القتال واستعمال السلاح وصنعه ومن جل اهتمام اهلهما بذلك عنايتهم باقامة الاسوار الحصينة والابراج الكثيرة التي كانت تحيط المدينة والعناية بصيانتها وتعزيزها بالمجانيق والقذائف النارية التي اشتهرت باسم القذائف الحضرية ، واستطاعت بها ان تصمد بوجه الجيوش الرومانية التي كررت محاولاتها لدخول الحضر والاستيلاء عليها ويدل هذا الصمود على تدريبهم المتقن لفنون القتال ، واستعمال السلاح ، والروح العسكرية التي تحلى بها اهل الحضر .

ولم يقتصر دورهم العسكري على الدفاع عن المدينة وانما امتد الى التدريب العام الذي مكنهم من حماية القوافل ، والمشاركة في المعارك للتوسع وتأمين السيطرة والاسهام في عدد من الحروب التي نشبت في تلك المناطق .

تظهر من النقوش كثرة استعمال اهل الحضر الخناجر والسيوف والرماح ولا بد انهم استعملوا النبال ايضا ، والراجح انهم استعملوا الابل في تنقل الجيوش والقتال ، كما وردت في النقوش اسما وتمثيل عدد منهم القواد البارزين بجانب الملوك الذين كانوا يتولون القيادة العليا ويشاركون في المعارك والقتال .

ويبدو انه كان لكل بيت او فرقة علم ويسمى حامله رب سميا اي صاحب العلم ، ويرمز اليه بسارية على راسها نسر وهلال وصورة نصفية لاله الشمس ، ولعله كان لكل قبيلة علم ، وهذا يدل على ان تنظيم الجيش كان قائما على اسس قبلية ، كما كان للملك جيش خاص بالاضافة الى جيوش القبائل .

## ثانياً: الدين في مدينة الحضر ، ووظيفة رجال الدين

تدل المعابد الكثيرة والهدايا التي تقدم لها ، وتسمية الناس باسماء الالهة على مدى اهتمام اهل الحضر بامور الدين والعبادة ، والمعابدات في الحضر تشبه ماكان سائدا في العراق في الازمنة القديمة فهي قائمة على عبادة الاجرام السماوية ، والمعابدات الرئيسية في الحضر هي الشمس والقمر والزهرة وقد كونت ثالثا يرمز اليه الاب والسيدة والابن ، وقد اعتقد الحضريون بقدسية بعض الحيوانات ومنها الافعى والعقرب والثور وغيرها .

وفي وسط المدينة يقع المعبد الكبير الذي يسميه اهل الحضر بين الالهة او هيكل ربا وهو افخم بنا في الحضر وكان معبدا للشمس ، وهو مستطيل الشكل محاط بسور وله بوابه رئيسية على سوره الشرقي واحدى عشر بابا في اطرافه ، وفي الصحن معبد للاله مرن محاط بصفيين من الاعمدة ومذبح ومغسل ودار سقاية .

اما المعابد الصغيرة هي بصورة عامة بيوت للالهة يتالف كلا منها من مصلى يفضي الى خلدة للالهة الذي شيد له ذلك البنا وامام المصلى فنا مربع الشكل ، وفي داخل كل بيت مجموعة من التماثيل الصغيرة مع صنم اله المعبد وكذلك تماثيل لرجال المدينة ومشاهيرها .

اما رجال الدين ، فؤلاء يخدمون المعابد ولهم مكانة متميزة وهم طبقات اعلاها الافكل وهو رئيس السدنة ، يليه في الرتبة الكمر او الكمرتا اي الكاهن والكاهنة ، ثم القسيس ودونه عدد من ذوي الرتب الصغيرة يساعدونه في تادية الطقوس وخدمة المعبد ، ولكل معبد سادن من اغنياء التجار ممن لهم منزلة اجتماعية رفيعة ويكون مسؤولا عن سلامة بناء المعبد والمحافظة على محتوياته ، ومن الوظائف الدينية ( السفر ) اي الكتاب ، والكاتب مسؤول عن كتب الدين وتدقيق استنساخها وصيانتها من التزوير والتحريف .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الأولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مملكة كندا

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: **Kingdom of Canada**

## المحاضرة العاشرة : مملكة كندة

### أولاً : نشاتها ، واهم ملوكها

نشأت كنده في اواسط الجزيرة العربية وبسطت نفوذها على القبائل الموجودة فيها بالمحالفات والمصاهرات او بالقوة ، سكنت قبيلة كندة في حضرموت ، يجمع المؤرخون العرب ان حجراً كان اول ملوكها ، اذ عينه ملك الدولة الحميرية حسان تبع ، ملكا على كنده ، وكان موضع المملكة في نجد يمتد من طحية وهي هضبة بنجد الى حمي ضرية الى دارة جلجل ممتدا الى الاطراف الشرقية من الحجاز ، وقام حجر بحملات ضد القبائل الساكنة في الحجاز وشمال شبه الجزيرة والبحرين ووصل في فتوحاته الى حدود دولة المناذرة .

ثم اعقبه ابنه عمرو المقصور ، وسمي بهذا الاسم لاقتصاره على ملك ابيه أي ان سلطته كانت محدودة جدا ومقصورة على قبيلة كندة ، اذ فقد سلطته على قبائل ربيعة ، الا انه كانت تربطه علاقات طيبة بالحميريين والمناذرة ، ثم اعقبه الحارث بن عمرو الذي يعد من اقوى ملوك كنده وابرزهم حكم الحارث مدة تزيد على الاربعين سنة وتوسط بين بكر وتغلب وعقد بينهما صلحا انتهت به حرب البسوس وبسط سيادته على قبيلة بكر .

استغل الحارث فرصة ضعف ملوك المناذرة وسوء علاقتهم بالساسانيين في زمن الملك قباذ ، فاستطاع ان يصبح ملكا على الحيرة بتأييد من قباذ ، ويبدو ان قباذ كان يريد ان يستغل نفوذ الحارث لإخضاع القبائل العربية ولاسيما بكر وتغلب ، واتخذ الحارث الحيرة مركزا له ، وحاول قباذ ان يفتنح الحارث باعتناقه الديانة المزدكية ولكنه لم يفلح فعزله ، ولى الحارث ابان حكمه اولاده حكاما على القبائل العربية التي يحكمها بعد ان احتفظ لنفسه بحكم كنده عين حجر بن الحارث على اسد وكنانة ، وعين شرحبيل بن الحارث على بكر وحنظلة ، وعين سلمة بن الحارث على تغلب والنمر بن قاسط ، ومعد يكر بن الحارث على قيس عيلان ، وتشير الروايات ان حجرا كان الابن الاكبر لملك الحارث ، حيث قام باخذ الاتاوة او الجباية من قبيلة الاسد ولما رفضت القبيلة شن الحارث حربا

عليها ونهب وقتل واسر اهلها ، وفي هذه الاثناء توفي الملك الحارث ، فاتفقت قبيلة الاسد مع بقية القبائل للتخلص من حجرا واسترجاع اموالهم ، فقاموا بقتله وسلبوا كل امواله ، اما باقي اولاد الملك الحارث وهم سلمة وشرحبيل فقد وقعت الخصام والبغضة بينهما مما اودى الى قتلها من قبل القبائل الاخرى .

حاول الشاعر امرؤ القيس وهو اصغر ابناء الملك حجر بن الحارث ان يثار لمقتل ابيه ويسترجع الملك ويعيد شتات الكنديين ، وتذكر المصادر ان ابيه كان غاضبا عليه بسبب حب امرؤ القيس للشعر فطرده من القصر وعاش الشاعر في البراري والبوادي حتى سمع بمقتل ابيه فرجع الى ملكه وطلب من القبائل بكر وتغلب وحنظلة مساندة في اخذ بثار ابيه من قبيلة اسد ، لذلك حاولت قبيلة اسد ان تسترضيه بدفع مبلغ كبير من المال الا انه رفض ، وبعد مطاردته للقبيلة وقتل بعضهم ، ابت قبيلة بكر وتغلب الاستمرار في الحرب ، مما اضطر بامرؤ القيس ان يطلب المساعدة من الامبراطور البيزنطي قيصر ملك الروم ، وذهب الى القسطنطينية وقابل القيصر الا انه فوجى بوجود اعوان القيصر من قبيلة الاسد فحرضوا القيصر على قتل امرؤ القيس ، فاعطاه حلة مسمومة تسم جسمه منها بعدما لبسها فمات امرؤ القيس ولم يستطيع من الاخذ بثار ابيه ، وبموته تلاشت مملكه كنده وضعفت قوتها وسيطرت المناذرة على ممتلكات وارااضي كانت خاضعة للملكة كنده ، وبهذا انتهى عهد مملكة كنده .

## ثانياً : الدور الحضاري لكنده

اهتمت كنده بالشعر والشعراء ، فقد كانوا موئل الشعراء وملجأهم وظهر فيها الشاعر المعروف امرؤ القيس بن حجر ، فلما انقرضت دولتهم توجه الشعراء صوب المناذرة يقصدونهم ، والواقع ان كل الشعراء البارزين في عصر ما قبل الاسلام نشأوا في مناطق كانت كنده تبسط نفوذها عليها ، فضلا عن ذلك لم يحاول الكنديون في تنظيمهم السياسي ان يغيروا النظم السياسية القبلية فتركوا كل قبيلة تحفظ بتنظيمها وتقاليدها بل ورؤسائها مكتفين بالاعتراف برئاستهم العليا ، وبذلك كونوا نوعا من الاتحاد كانت كنده راسه ومنظمتة وموجهته فنظامها الذي اتبعته كان اقرب الى مجلس هيئة الامم ادى الى نشر الامن والسلم والحد من الخصومات والحروب الطاحنة في الجزيرة العربية ، فلما



انقرضت دولة كنده حلت دولة المناذرة محلها مدة قصيرة ثم زالت فتفككت القبائل البدوية واستقلت كل منها في شؤونها الداخلية واخذت تتبع مصالحها ، الى ان جاء الاسلام فساعد القبائل العربية ان تتوحد تحت رايته فساد السلام في ارجا الجزيرة العربية .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الأولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

**HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM : اسم المادة بالغة الإنكليزية :**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: ميسان قبل الاسلام

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: **Maysan before Islam:**

## المحاضرة الحادية عشر : ميسان قبل الاسلام

### اولا: مملكة ميسان

تأسست دولة ميسان في اواخر القرن الثاني قبل الميلا ودام حكمها ثلاثة قرون امتدت في بعض حقبة تاريخها على منطقة واسعة وهيمنت على التجارة وكانت قاعدتها في كرخ ميسان في الاطراف الجنوبية الشرقية من القرنة الحالية ، ولذلك كانت تدعى في المصادر احيانا دولة الكرخ .

والمنطقة التي قامت فيها دولة ميسان منخفضة مستوية السطح سهلة التربة يخترقها نهر دجلة وشط العرب ونهر الكرخة وكذلك الانهار والترع التي تنفرع من هذه الانهار الرئيسية ونظرا لانخفاض ارضها فان البطائح والاهوار تغمر مساحات واسعة منها وتكثر فيها الاسماك وينبت فيها القصب الذي يعرقل الملاحة ويعيق السفن الا في مسالك معينة تتطلب معرفتها مراسا وخبرة يتقنها اهلها فيتمكنوا من السيطرة على الملاحة فيها فضلا عن ذلك يتخذونها ملاجئ من الاخطار التي تهددهم .

وتكثر في اطراف البطائح السبخ الناجمة عن كثرة الاملاح غير ان الاراضي القريبة من الانهار في اطرافها تكون مناطق خصبة غنية بالمزارع واكثر ما يزرع بها الارز والحنطة والشعير والسسم ، نشأت منذ اقدم الازمنة في هذه المنطقة مستوطنات ومدن مثل اور واريديو وعدد من المدن على شط العرب واطرافه ، حاولت بعض الدول الكبرى التي ظهرت في العراق السيطرة على هذه المنطقة واشهر من تعرضت له سنحاريب الذي جهز حملة للسيطرة عليها ثم الاسكندر المقدوني الذي انشأ اسطولا وشيد مدنا حولها بهدف السيطرة عليها .

## ثانياً : نشوء دولة ميسان

لما حكم السلوقيون العراق راعوا طبيعة هذه المنطقة واهميتها ، فجعلوا منها كيانا قائما بذاته يتمتع بقسط من الاستقلال وبذلك امنوا معها صلة وثيقة ونشروا فيها معالم الحضارة الاغريقية .

استفاد اهل ميسان من موقع بلادهم على راس الخليج العربي واخترق دجلة شط العرب اراضيهم فاسهموا في الملاحة والتجارة مع بلاد الخليج العربي وما يسلك فيه من منتوجات المناطق الاستوائية وخاصة في بلاد شرقي افريقية والهند وبلاد الشرق الاقصى وكانت هذه البلاد تنتج عددا من السلع التي يحتاج اليها اهل العراق وسكان اقاليم البحر المتوسط واهم هذه السلع العطور والتوابل وبعض الاحجار الكريمة .

احتفظ اهل ميسان بدورهم في التجارة عند مرورها بالعراق وكان دجلة الذي يمر ببلادهم اكثر ملائمة لسير السفن الى المدائن ومنها الى اعالي دجلة والفرات فاسهموا في التجارة وامتد نشاطهم التجاري الى تدمر وبلاد الشام ، ولا بد ان هذه التجارة جلبت لهم ثروة كبيرة فضلا عن اثرها في تقدمهم الحضاري .

استفاد اهل ميسان من ضعف الدولة السلوقية في اواخر حكمها حيث حدث بين حكامها انقسامات وتعرضت لغزوات عنيفة خاصة من الفرث الذين ظهروا في منطقة همدان وسيطروا على ما حولها وزحفوا على العراق ودحروا السلوقيين وسيطروا عليه وقد اتاحت هذه الحوادث الفرصة لاهل ميسان لتعزيز كيانهم وتثبيت سلطانهم وظهر حاكم تسميه المصادر ( سباسينوس ) اي كاسح الارض فدحر العيلاميين وغزا بابل واتخذ لنفسه لقب ملك العرب وسك النقود باسمه ، فظهر سلطانه ودور بلاده في الاقتصاد العراقي .

وتتابعوا من بعده الملوك يسكون النقود وعلى احد وجهيها صور لرؤوسهم تتجلى فيها سحنهم العربية وازياؤهم العربية وعلى الوجه الاخر ترمز للالهة الاغريقية ومن خلال هذه النقود عرفت اسماء ملوكهم واغلبها عربية ، لم تؤثر سيطرة الفرث على اواسط العراق في دولة ميسان ، فقد احتفظت باهتمامها بالثقافة الاغريقية ثم الارامية العراقية ولم تقتبس من الفرث اي مظهر من الحضارة .

كذلك حرصوا على انما التجارة مع تدمر ودين بلاد الشام وكانت هذه التجارة قد ازدادت اهميتها بعد استقرار الدولة الرومانية وادرك اهل ميسان ما يجنونه من هذه التجارة ومن ضعف خطر الرومان عليهم فوطدوا علاقاتهم مع جرها في البحرين ، ومع تدمر في بادية الشام وعنوا بتحسين الطرق ووضعوا لها المنارات لارشاد القوافل ، كما وضعوا حاميات على هذه الطرق التجارية ، وبذلك لم يتضعض اهل ميسان من الاضطرابات التي واجهها الفرثيون في اواسط العراق .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الأولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الإسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: لمحة عن الأحوال الاقتصادية والتجارية عند العرب قبل الإسلام

في شبه الجزيرة العربية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **An overview of the economic and commercial**

**conditions of the Arabs before Islam in the Arabian Peninsula**

المحاضرة الثانية عشر : لمحة عن الاحوال الاقتصادية والتجارية عند العرب قبل الاسلام في

شبه الجزيرة العربية

اولاً: الزراعة

ان الجزيرة العربية على وجه التحديد شهدت قيام دول وحضارات متعددة في المراحل اللاحقة من التاريخ وصولاً الى ظهور الاسلام ، ومن الثابت ان الحياة الاقتصادية لاي مجتمع هي من الدعامات الاساسية في وجوده واستمرار بقائه وقد فسرت هذه الدعامات بانها الفعاليات الزراعية والصناعية والتجارية فيه ترتبط الفعالية الرعوية وتربية المواشي بتلك الفعاليات ، ورغم زحف الجفاف والموات على مناطق ليست قليلة في الجزيرة العربية الا ان المساحات الصالحة للزراعة والتي عرف سكانها كيف يستنبطون المياه منها وكيف يجمعونها وينظمون استخدامها ، مارس الزراعة والحرث النبي ادم عليه السلام بالهام من الله تعالى ثم شيث بن ادم ثم ادريس عليهما السلام ثم كان الطوفان الذي فرقهم فنسوا كل ماتعلموه في سابق امرهم ، وقابيل بن ادم واعطى دليل على قدم معرفة العرب بالزراعة.

شملت الزراعة في عمان والبحرين وهجر واليمامة ومناطق العراق والشام ، وانتجت مختلف المحاصيل والفواكه والخضر ، ومهما يكمن من الامر فلقد مارس العرب الزراعة واطلقوا عليها اسم الفلاحة والتي عرفت بانها العلم الذي يهتم بالنبات من حيث غرسه والتعهد به بالسقي والتنمية الى ان ينضج ثم يبدأ حصاده وتعرف ايضا بانها علم يتدبر النبات من اول نشوئه الى اكمال نضوجه وذلك باصلاح الارض وتسميدها وسقي النبات وحمايته من الآفات الزراعية ،

والزراعة بمعنى الحراث ، فالزراعة هو طرح البذر التي تتعلق بامور النبات والاهتمام به .

تميز النشاط الزراعي باتساعه ليشمل التبادل ، فقد كانت مكة تستورد الزبيب من الطائف ، كما كانت اليمامة تمون مكة بالحبوب ، اما النخلة فقد كانت ملكة عالم النبات في الجزيرة العربية فقد كان التمر من اهم المحاصيل الزراعية فهو مادة ضرورية يعيش عليها العرب ، كذلك عرف العرب قبل الاسلام كيف يختارون اجود انواع الترب الملائمة للزراعة ، اذ كانوا يختارون الارض اللينة وهي احسن انواع الاراضي لاعتدال رطوبتها وبرودتها وهي تتقبل كل انواع المياه الجارية والجوفية ، اما التربة البركانية فهي من اهم الترب من حيث الخصوبة ، وهذا النوع من الترب مامتازت به ارض يثرب .

واللافت للنظر ان الثروة الحيوانية عند العرب قبل الاسلام كانت ركنا حيويا من اركان الحياة اليومية ، فكان لها دور في حرث الارض وحمل الاثقال وفي التنقل وتسهم في تصدير الانتاج الزراعي ، وكان من اهمها الابل وهي اكثر انواع الماشية نفعا للانسان وكان سكان البادية لا يمكنهم الاستغناء عنها .

## ثانياً : الاسواق التجارية للعرب

رافق التجارة نشاط مباشر للاسواق التي اخذت تتطور حتى اصبحت في اوج نموها في القرن السابع الميلادي ، ومن الملاحظ ان الاسواق لم تفد العرب التجار من حيث البيع والشراء فحسب، وانما افدت البدو الذين كانوا يأخذون جعلا (اي اجرة ) نظير الحماية والخفارة قبل الاسلام وانسجاما مع المفاهيم القبلية ورغبة في الاستفادة القصوى من الاسواق فقد كانت بعض الاسواق تخضع لسيطرة القبائل اذا وقعت في منطقة نفوذها .



وتشير الكثير من الروايات ان هذه الاسواق كانت محطات تجارية وبعضها اماكن مقدسة لها اصنام تعبدها القبائل وتاتي للتقرب اليها في مواسم معينة هي مواسم الحج ، فتحولت هذه المواسم والمحطات التجارية الى اسواق للبيع والشراء ، ومن هذه الاسواق ما كان يقتصر نشاطه في الاغلب على ماكان يجاوره من الاحياء والقرى ، وما ينزل بساحته من القبائل ومما يميز هذه الاسواق انها تختص من حيث الصبغة والادارة العامة لها فنجد هناك اسواق ذات صبغة عربية بعيدة عن تدخل اجنبي ( روماني او فارسي) مثل هذه الاسواق سوق عكاظ ودومة الجندل ، وهناك اسواق موسمية تقام في اماكن معينة مرة في السنة او الفصل او الشهر او الاسبوع ، اما الجماعات الحضرية فعندهم الاسواق ثابتة لان لكل مدينة اسواقها تباع فيها مصنوعات و غلاتها وتحمل اليها ما تحتاج اليه مما تنتجه البلاد الاخرى .

كان رؤساء القبائل والملوك يتنافسون في السيطرة على بعض الاسواق لتصريف بضائعهم وتحصيل الضرائب ، ويعكس حضور قريش لهذه الاسواق موقعها الاقتصادي والديني في نفوس العرب ، ومما يلاحظ ان الفرس كانت تسيطر على اسواق معينة كالمشقر وكانت مع اسواق اخرى تخضع لضريبة العشور ، مثل صحار ودبا ، في حين كانت اسواق اخرى لا تخضع للعشور لانها ليست ارض مملكة .

واهم ما يعنينا من شان الاسواق هو ادراكنا ان اهم الاسواق القريبة من مكة كانت سوق عكاظ التي كان لها شانها في عملية التوحيد الفكري واللغوي والاقتصادي ، اذ كان ينزلها قريش وسائر العرب والمعروف ان هذه الاسواق الموسمية التي كانت تقام قريبة من مكة مثل عكاظ وذبي المجاز وذبي المجنة .



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

**HISTORY OF THE ARABS BEFORE ISLAM : اسم المادة بالغة الإنكليزية :**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: المصادر والمراجع

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية :

## المصادر والمراجع المستخدمة في المحاضرات لمادة العرب قبل الاسلام

- ١- صالح احمد العلي ، تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية
- ٢- محمود عرفة محمود ، العرب قبل الاسلام
- ٣- احمد شريف ، مكة والمدينة
- ٤- شكران خربوطلي ، الحياة الاقتصادية في يثرب قبل الهجرة
- ٥- الافغاني ، الاسواق التجارية للعرب قبل الاسلام